

البرتقال, ليعلم حرف الثاء البطاقة فيها الصورة الثوب, ليعلم حرف الفاء البطاقة فيها الصورة الفم ثم تعطي الى الطالب واحد فواحد لتعبروا ما في البطاقة المصورة ²¹

إن دراسة الاصوات اللغوية ووظائفها لا تكون إلا بتحديد المناهج التي استعملها علماء الاصوات في دراسة الوحدات الصوتية الشائعة والمستعملة في لغات العالم كله, والتي يقارب عددها نظريا الثمانين وحدة صوتية. بينهما لاتزيد وحدات اصوات لغات العالم المستعملة على أربعين وحدة صوتية لا يستعمل منها أبناء اللغة العربية والناطقون بها إلا نيفا وثلاثين صوتاً, نسميها وحدات الأصوات العربية.

وتدرس الوحدات الصوتية في علمين مستقلين, وبمنهجين مختلفين, ولكنهما مع ذلك يتكاملان, ويتعاونان على دراسة الاصوات الإنسانية دراسة علمية, علم الاصوات اللغوية, ولاهتم الدراسة الصوتية بفرعيها الفونيتيكي, والفونولوجي إلا بالتعبير اللغوي, دون النظر في المضمون الذي يقوم تحليله على القواعد والمعجم, أي: أنهما لاهتم بالجانب النحوي التركيبي وبالجانب الدلالي.

فدراسة الاصوات اللغوية هي دراسة اصوات اللغة الإنسانية بدراسة الاصوات الأخرى غير اللغوية, كالشأؤب, والشخير, والمضغ, والتنفس العادي.

الدراسة الصوتية لاتعنى إلا باللغة المنطوقة, لأنها فرع من علم اللغة linguistique. وتعمل الدراسة الصوتية أشكال الاتصال الأخرى المنظمة, كاللغة المكتوبة, ورموز الصم والبكم, وعلامة البحارة المتفق عليها, وإشارات السير, وحركات الوجه واليدين والجسد لأن الدراسة الصوتية - بالمفهوم العلمي - فرع من علم اللغة, الذي يعرف اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم, كما سبق واقتبسنا من ابن جني.

إن اللغة المكتوبة, أوصورة الكلام, كانت ولا تزال, وستبقى ذات أهمية لايمكن تقديرها في نقل المعاني من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان رغم انتشار آلات تسجيل الاصوات والأشرطة, وبداية تكوين المكتبات الصوتية في مقابل مكتبات الكتب.

²¹ .بترجم من. Abd Wahab Rosyidi Media Pembelajaran Bahasa Arab UIN-Malang Press 2009 hal 51

3. والسمة الرئيسية للتعلم التعاوني هو أن يتعلم الطلاب من بعضهم البعض. ولذلك، إذا لم يكن هناك تعليم الأقران فعالة، مقارنة مع تعليمات مباشرة ثم من المعلم، دراسة في الخارج وسيلة مشتركة ما لذلك ينبغي دراسة وفهم لم تحقق غير مفهومة تحققت من قبل الطلاب.²⁵

● الفصل الثاني : دراسة عن مهارة الكلام

1. مفهوم مهارة الكلام

المهارة هي مصدر من "مهر- يمهّر - مهارة"، والمراد فيها الاستطاعة، أما الكلام هو قول. الكلام هو نطق اصوات اللغة العربية بشكل صحيح وبشكل صحيح. بينما مهارة الكلام يتحدث بشكل مستمر دون تكرار ما لا نهاية نفس المفردات باستخدام الكشف عن الصوت. تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة، فالكلام يعتبر جزءاً رئيساً في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم اهداف تعليم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العلمي والتطبيقي لتعلم اللغة.²⁶

الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استخدام الاصوات بدقة وتمكن من الصيغ النحوية بدقة وتمكن من الصيغ النحوية و نظام و ترتيب الكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في مرادف الحديث. أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للمتكلم ثم مضمونا للحديث. كما أن الكلام هو عملية صوتية و تنتهي بتمام الاتصال مع الناس من بناء اللغة في الاجتماعي.

يتحدث لغة هذا النشاط نشاطا من مستخدم اللغة الذي يتطلب مبادرة حقيقية في استخدام اللغة في التعبير عن أنفسهم شفهايا. يتحدث في هذا المعنى هو جزء من المهارات اللغوية الانتاجية النشطة. كجزء من المهارات اللغوية للنشطة ومنتجة، والكلام يتطلب التمكن

²⁵.بترجم من Cecep Kustandi, Bambang Sutjipti, Media Pembelajaran Manual dan digital, Ghalia Indonesia, 2013, hal 41.

²⁶. حسن جعفر الخليفة, تدريس اللغة العربية, ابتدائي, متوسط, ثانوي, مكتبة الرشد, ص: 85

من بعض جوانب وقواعد استخدام اللغة. في اللغة، رسائل شفوية نقلها الكلام هو استخدام الكلمات المختارة وفقا للنية التي تحتاج إلى الكشف عنها. كلام موثر معا في ترتيب معين وفقا لقواعد النحو والنطق وضوحا وفقا للقواعد مناسبة على أي حال. جميع جوانب اللغة التي يتحدث كجزء من النموذج المنطوقة من اللغة التي يجب مراعاتها في السعي يمكن أن تصل الرسالة وفهمها على النحو المنشود من قبل المتكلم. في تعلم مهارات التحدث المعنية مع مضمون ومعنى تسليم رسالة شفوية، ومختلف أشكال والطرق التي يمكن استخدامها. ويمكن وفقا لمستوى إتقان المهارات اللغوية التي يمتلكها الطلاب تعلم الكلام شكلا تشمل استخدام الأنشطة اللغوية عن طريق الفم مع مستويات مختلفة من الصعوبة.²⁷

فالكلام الجيد الذي يجب أن ننمي مهاراته حتى يستطيع أن يعبر تعبيرا جيدا. و المتكلم الجيد هو الذي يهتم بمشاركة المستمعين لبعض الاهتمامات التي تكون معلومات و معارف أو تجربة معينة أو شخصية ممتعة أو حديث ديني. وبدون مثل هذه الاهتمامات يصبح الحديث غير حيوى أو فعال. فالمتكلم يجب أن يعرف ميول المستمعين و حاجاتهم , ويقدم مادة مناسبة و حتى يتحدث الإنسان حديثا يحقق اغراضه, ينبغي أن تتوفر لدى المتكلم:²⁸

2. أهمية تعليم مهارة الكلام

الكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغة الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة الى هذه المهارة في الفترة الأخيرة, عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية الاهتمام بالجانب الشفهي, وهذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية, وأن يجعل همهم الأول تمكين الطلاب من الحديث بالعربية, لأن العربية لغة اتصال, يفهمها ملايين الناس في العالم.²⁹

²⁷ عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان, إضاءات, لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها, ص, 186

²⁸ محمود كامل الناقة, طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها , ص, 125

²⁹ . عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان,....., ص: 185

ولأن اللغة هي الكلام فإنه يأخذ نصيبا وافرا في برامج تعليم اللغة لغير أهلها, ولاسيما أن الهدف الاتصالي هو الهدف الأقوي عند أغلب متعلمي اللغات, وإذا لم يكن المتعلم قادرا على الكلام, وتوظيف ما تعلمه في بقية المهارات في حديثة فلا تثبت معلوماته ومهاراته التي تعلمها من جهة, ولا يشعر بثمرة ما تعلمه في المجتمع من جهة أخرى. والتحدث هو الوسيلة المقابلة للاستماع, فالإنسان يمضي نحو نصف الوقت في الاستماع, وأقل من ذلك في الكلام.

ومع هذه الأهمية لهدف المهارة, نجد كثيرا من البرامج التقليدية في تعليم اللغة لغير أهلها تغفل هذا الجانب فلا تعطيه حقه, بل قد يتم تجاهله تماما. وإنه لمن المؤسف أن نجد هذا الاتجاه الخاطئ تقع فيه مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بدرجة قد لا نجدها في كثير من برامج تعليم اللغات الأخرى.³⁰

3. اهداف تعليم مهارة الكلام

أما اهداف تعليم مهارة الكلام فيمايلي :

1. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية. وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أن أبناء العربية.
2. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
3. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
4. أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
5. أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
6. أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأومنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

³⁰ . عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان, ص 185-186

